بسم الله الرحمن الرحيم الباء اصلية على الف فحتاج الى متعلق وذلك المتعلق يقدر في كل شيء بحسبه فتقديره في نحو التاليف اولف وفي القراءة اقرا وها هنا اشكال وهو ان المحذوف المقدر في القران كالمتعلق المقدر في بسملة الكتاب العزيز الذي هو اقرا او اتلو مثلا من كلام الحوادث فان جعلناه من القران لزم تاليف القران من الحادث والقديم والمركب من الحادث والقديم حادث فيلزم ان القران حادث ولزم ايضا تاليف القران من المعجز وهو كلام الله تعالى وغير المعجز وهو المتعلق المقدر والمركب من المعجز وغير المعجز غير معجز فيلزم ان القران غير المعجز وورد ايضا ان المقام قد لا يقتضي تقدير لفظ بعينه بل اي لفظ صالح في المقام فان جعلنا جميع ما يصلح تقديره من القران فلا خفاء في بطلانه للزوم الفت في ذلك وان جعلنا واحدا منها من القران وان جعلنا ها من غير القران لزم احتياج القران القديم الى غيره الحادث ولا خفاء ان ذلك نقص والجواب انا نقول لنا ان نختار كونها من القران كما هو مذهب بعضهم ونقول ان الكلام هنا في القران اللفظي ولا شك ان القران اللفظي بجميع اجزايه حادث فلا محذور في لزوم الجزوء وتدفع الايراد الثاني بمنع كون المركب من المعجز وغير المعجز غير معجز وسند ذلك ان مجموع القران وكل سورة منه وكل ثلاث ايات منه معجز دون الاية والايتين غير معجز والايراد الثالث بان المحكوم بكونه قرانا نوع المقدر الصادق بكل لفظ يصلح في المقام نعم يرد على هذا ان النوع لا وجود له الا في الاذهان فيلزم تركب القران من لفظي وذهني وفرض الكلام في القران اللفظي فليتامل

فليتامل ولنا ان نختار كونه من غير القران كما هو مذهب كثير ولا نقص في احتياج القران اليه من حيث تمام المعنى حذفه وهذا هو عين البلاغة فيكون المحذوف مرادا لله تعالى غير مقول له وهذا هو الاصح بل في ذلك كمال الكمال لان حذفه انما هو لاقتضاء المقام اصان على ابن عقيل

بسم الله الرحمن الرحيم الكلام على البسملة شهير لاجاجة الى الاطالة به وانما نذكر هنا تحقيق الخبر والانشا من الجملة المقدرة بها البسملة اعني قولنا اولف مستعينا او متبركا اسم الله الخ فنقول لا شك ان قولنا مستعينا ومتبركا حال من فاعل اولف وقد تقرر ان الحال قيد في عاملها فهما هنا مقيد وقيد والاول خبر لصدق حد الخبر عليه وهو ما يتحقق مدلوله بدون ذكر دال والاشبه ان التاليف يتحقق خارجا بدون ذكر اولف والثاني انشا لصدق حد الانشا عليه وهو ما يتحقق مدلوله بذكر دال فقط ولا شك ان كلا من الاستعانة والتبرك لا يتحقق مدلوله بدون ذكر اللفظ الدال عليه وهو قولنا مستعينا او متبركا فقد انقطع محل الخبرية والانشائية لا يتحقق من جملة البسملة وسقط اشكال كونها انشائية بان شان الانشا ان لا يتحقق مدلوله بدون ذكر اللفظ الدال عليه والامر هنا ليس كذلك لتحقق التاليف بدون ذكر اولف وكونها خبرية بان الخبر شانه ان يتحقق مدلوله بدون اللفظ وهنا ليس كذلك لان الاستعانة مثلا لا تتحقق مدلولها بدون ذكر اللفظ الدال عليها والقول بان الجملة بتمامها تبعا لانشا المتعلق غير سديد اذ بناء على جمع الجوامع

والله الموفق

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)